

عمدة القاري

الثاني شعبة بن الحجاج الثالث سليمان بن حرب الواشي الرابع أبو إسحاق السبيعي عمرو بن عبد الله الخامس الأسود بن يزيد السادس عائشة أم المؤمنين رضي الله تعالى عنها . ذكر لطائف إسناده فيه التحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وبصيغة الأفراد في موضع وفيه العنونة في موضعين وفيه السؤال وفيه القول في موضعين وفيه شيخان للبخاري كلاهما بصريان وشعبة واسطي وأبو إسحاق والأسود كوفيان وفيه حدثنا أبو الوليد وفي رواية أبي ذر قال أبو الوليد وهذا يدل على شيئين أحدهما أنه معلق والثاني أن سياق البخاري الحديث على لفظ سليمان بن حرب والتعليق وصله الإسماعيلي عن أبي خليفة عن أبي الوليد .

ذكر من أخرجه غيره أخرجه الترمذي في الشمائل عن بندار وأخرجه النسائي في الصلاة عن محمد بن المثنى كلاهما عن غندر عن شعبة وأخرجه مسلم حدثنا أحمد بن يونس قال حدثنا زهير قال حدثنا أبو إسحاق (ح) وحدثنا يحيى بن يحيى قال أخبرنا أبو خيثمة عن أبي إسحاق قال سألت الأسود بن يزيد عما حدثته عائشة عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كان ينام أول الليل ويحيى آخره ثم إن كانت له حاجته ثم ينام فإذا كان عند النداء الأول قالت وثب ولا والله ما قالت قام فأفاض عليه الماء ولا والله ما قالت اغتسل وأنا أعلم ما تريد وإن لم يكن جنباً توضأ وضوء الرجل للصلاة ثم صلى ركعتين .

ذكر معناه قوله فإن كان له حاجة قضى حاجته يعني الجماع وجواب إن الذي هو جزاء الشرط محذوف تقديره فإن كانت له حاجة قضى حاجته وقوله اغتسل ليس بجواب وإنما هو يدل على المحذوف وفي رواية مسلم الجواب مذكور كما تراه وقال الإسماعيلي هذا حديث يغلط في معناه الأسود فإن الأخبار الجياد كان إذا أراد أن ينام وهو جنب توضأ وأمر بذلك من سألته قيل لم يرد الإسماعيلي بهذا أن حديث الباب غلط وإنما أراد أن أبا إسحاق حدث به عن الأسود بلفظ آخر غلط فيه والذي أنكره الحفاظ على أبي إسحاق في هذا الحديث هو ما رواه الثوري عنه بلفظ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينام وهو جنب من غير أن يمس ماء وقال الترمذي يرون هذا غلطاً من أبي إسحاق .

ومما يستفاد منه أنه كان ينام جنباً قبل أن يغتسل وفيه الاهتمام في العبادة والإقبال عليها بالنشاط ولفظة الوثوب تدل عليه قال الكرمانى وكلمة الفاء تدل على أنه كان يقضي حاجته من نسائه بعد إحياء الليل وهو الجدير به إذ العبادة مقدمة على غيرها .

أي هذا باب في بيان قيام النبي أي صلاته بالليل في رمضان أي في ليالي رمضان وغيره .
7411 - حدثنا (عبد الله بن يوسف) قال أخبرنا (مالك) عن (سعيد المقبري) عن (أبي سلمة بن عبد الرحمن) أنه سأل عائشة رضي الله تعالى عنها كيف كانت صلاة رسول الله في رمضان فقالت ما كان رسول الله يزيد في رمضان ولا في غيره على إحدى عشرة ركعة يصلي أربعا فلا تسل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي أربعا فلا تسل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي ثلاثا قالت عائشة فقلت يا رسول الله أتنام قبل أن توتر فقال يا عائشة إن عيني تنامان ولا ينام قلبي .
مطابقته للترجمة ظاهرة ورجاله قد ذكروا غير مرة .

وأخرجه البخاري أيضا في الصوم عن إسماعيل وفي صفة النبي عن القعني وأخرجه مسلم في الصلاة عن يحيى بن يحيى وأخرجه أبو داود فيه عن القعني وأخرجه الترمذي فيه عن إسحاق بن موسى عن معن بن عيسى وأخرجه النسائي عن قتيبة بن سعيد وعن محمد بن سلمة والحارث